١ ـ العامل الديني، ممثلا بعقيدة الاسلام وبمبادئه التي دعت الى رفع شأن الفرد ذاته والقضاء على سلطة الكهنة البراهميين والنظام الطبقي الهندوكي، اضافة الى ان الاسلام اشبع ميول السكان المحليين الروحية فقد كان ممثلا للسلطة في اشخاص الحكام المسلمين وممثلا للحضارة في اشخاص التجار الوافدين. كما ان معتقدات المسلمين الصوفية وجدت توافقا الى حد ما مع العتقدات الاندونيسية القديمة التي تميل الى الفلسفة الغيبية كالايمان بالاهات الحسن الثلاث : الجمال والفنون والمهارات وهي على الاكثر تركة هندوسية، وان الاساس الذي عليه هذه المعتقدات هو ما يعرف بالحيوية. (Animism)وهي الاساس والمنطلق لكل تصورات الاندونيسيين الدينية القديمة على فكرة ان كل تقلبات الطبيعة ومظاهرها هي نتيجة لعمل قوى غيبية (فوق الطبيعة) واغلبها ارواح شريرة يمكن ارضاؤها وتجنب غضبها بمنتهى الحذر والتعقل، وانّ المكونات الاساسية لهذا الدين الاندونيسي البدائي هي :

أ ـ اعتقاد مفاده ان كل حي له نفس Soul هي قوة حياته وهي وان كانت واحدة عند الجميع الاانها قد تكون اقوى في واحد دون اخر وانها اكثر تمركزا في جزء من اجزاء جسم الانسان منه في جزء اخر[١].

ب ـ الاعتقاد بوجود نفس فردية تلازم الشخص الحي طوال حياته وعند موته تبقى ملازمة للاماكن التي كان فيها او ما يجاورها وان هذه النفس لاتنسحب من الاهتمام بشؤون الجماعة بل تبقى مهتمة بها ومشاركة فيها وان هذه النفس تغضب اذا خرج الابناء على عادات الاجداد او كفوا عن تأدية الواجبات لهذه الارواح ولذلك يحرص الاندونيسيون على المحافظة على قيمهم القديمة من خلال عبادة الاجداد والتمسك بالتراث.

٢ العامل السياسي ـ ممثلاً في الصراع الداخلي بين الدويلات والامارات الاندونسية اولا وصراع هذه الامارات المستمر ضد السلطة المركزية الهندوكية ثانيا ، دفع ببعض امراء وزعماء ونبلاء هذه الدويلات الى اعتناق الاسلام بوصفه سلاحاً فعالا ضد الهندوك يحظى بتأكيد شعبي يمكن ان نتلمسه في الاقبال الشديد الذي لقيه الاسلام بين السكان المحليين سواء كان ذلك في سومطرة اوجاوه وبقية الجزر فيما بعد .

---

١ ـ Vlekke, P. 15